

البركة مايجلبها وما يمحقها. للشيخ محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

كما ان الاسلام وسط بين الاديان فان اهل السنة وسط بين الفرق الاسلامية. وكما ان الاسلام قاض وحاكم ومهيمن على سائر الاديان فكذلك منهج الصحابة والفرقة الناجية حاكم على طوائف الاسلام - [00:00:00](#)

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على محمد نبيه وعبداه وعلى اله وصحبه من بعده اما بعد آآ الحقيقة اه لفظة البركة وصيغ الدعاء بالبركة لها آآ اختصاص تمحور الدعاء آآ من - [00:00:19](#)

اه يقدم على الزواج بالبركة. هذا كثير جدا في السنة. اه ان يدعى بالبركة لمن ينكح. ولذلك لما لقي النبي صلى الله عليه واله وسلم عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه. واخبره بانه تزوج - [00:00:45](#)

قال له بارك الله لك او لم ولو بشه وعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم آآ الدعاء بالبركة في آآ صيغ متعددة. كلها صحيحة منها آآ بارك الله لك ومنها بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير - [00:01:06](#)

ومنها اللهم بارك فيهما وبارك لهما في بنائهما. وحينما زفت عائشة رضي الله تعالى عنها الى النبي صلى الله عليه واله وسلم قلنا نساء الانصار على الخير والبركة. وعلى خير - [00:01:28](#)

طائر وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا انتك امرأتك هذا يقال آآ لمن زفت اليه امرأته. آآ اذا انتك امرأتك فامرأها ان تصلي ورائك ركعتين وقل اللهم بارك لي في اهلي وبارك لهم في. الى اخر الدعاء - [00:01:48](#)

في هذا الاثر. فمن المناسب ان نتكلم حول البركة آآ وكيف تناولها القرآن السنة يعني رؤوس اقلام آآ او عناوين آآ مختصرة ان شاء الله تعالى فالبركة من حيث اللغة لها معنيان معنى - [00:02:10](#)

الثبوت والدوام من قولك برك البعير اذا اناخ استقر الجمل في موضع فلزمه. وحتى البركة تسمى بركة لان الماء يقيم ويركض فيها ويستقر. المعنى الثاني من حيث اللغة بركة ان ماء والزيادة. تقول بارك الله الشيء وبارك فيه وعليه وله. يعني وضع فيه البركة - [00:02:30](#)

بركة ايضا يراد بها السعادة. اما في القرآن الكريم فقد وردت ايضا الايات الكريمة بنفس هذين المعنيين معنى ثبوت الخير ودوامه في قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واثقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - [00:03:00](#)

اما كثرة الخير وزيادته فهي موجودة ايضا في نصوص آآ كثيرة ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركة كلمة البركة وردت في القرآن الكريم آآ بتصريفاتها المختلفة آآ اربعا وثلاثين مرة. آآ اربعا وثلاثين - [00:03:20](#)

مرة. كذلك وردت في السنة كما في الدعاء تباركت يا ذا الجلال والاكرام. وفي الدعاء وبارك على محمد وعلى آل محمد الى اخره. ولما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث ابن المصطلق رضي الله تعالى عنها - [00:03:40](#)

اه الصحابة رضي الله عنهم لما وجدوا الرسول عليه السلام تزوج اه جويرية وهي كانت من السبي. اه الصحابة كان اه لهم ايضا سبات اية من هذه الغزوة. فالصحابه اكراما لمن صاهرهم النبي صلى الله عليه وسلم وتزوج منهم. آآ - [00:04:00](#)

اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق آآ كل سباياهم من غزوة بني المصطلق. فهنا قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ما رأينا امرأة اعظم بركة على قومها منها اعتق في سببها - [00:04:20](#)

مائة اهل بيت من بني المصطلق آآ البركة لا مصدر لها الا الله سبحانه وتعالى ولذلك كل ما ينسب الى الله تعالى خير وبركة ومبارك. فكلام الله مبارك وبيته الحرام - [00:04:40](#)

مبارك وبلده الحرام مبارك وفي الدعاء بيدك الخير بيدك الخير يعني لا بيد غيرك ويوم القيامة حينما ينادي الله عز وجل ادم فيقول يا ادم يجيبه ادم عليه السلام لبيك وسعديك والخير في يديك. كذلك في دعاء الاستفتاح ثبت صيغة لبيك وسعديك. والخير كله -

00:04:59

في يديك والشر ليس اليك يعني لا ينسب اليك. حينما قل الماء في سفر من الاسفار ايوا واشتكى الصحابة قلة الماء ادخل النبي صلى الله عليه واله وسلم يده في اناء فيه ماء قليل. ثم قال - 00:05:26

حي على الطهور المبارك. والبركة من الله. فنبع الماء من بين اصابعه الشريفة صلى الله عليه واله وسلم. اعظم بركة آآ في هذا الوجود هي بركة القرآن الكريم. وهذا كتاب انزلناه مبارك. يعني - 00:05:46

الفوائد وجمع المنافع الدينية والدنيوية. هناك بركة في الاشخاص ولا شك انه لا يوجد في خلق الله من هو اعظم بركة من شخص رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سيد الاولين والآخرين - 00:06:06

وبركة رسالته وبعثته اعظم من ان تحصى ولن نستطيع ان نفصل فيها لضيق الوقت. هناك حتى البركة الحسية في النبي صلى الله عليه وسلم من حيث تكثير الماء والطعام وابراء المرضى واجابة دعائه صلى الله عليه وسلم كل - 00:06:26

هذه بركة محسوسة شهداها الصحابة رضي الله تعالى عنهم. بل كان الصحابة يتبركون بجسده الشريف بشاعر بعرقه اه بريقه كما في التحنيك بالتمر للمولود حديثا. كانوا يتبركون بوضوءه. الماء المنفصل عنه - 00:06:46

بعد الوضوء آآ وايضا كانوا يتبركون بما بقي من اثاره بعد وفاته صلى الله عليه واله وسلم شعره والقدح الذي كان يشرب فيه وخاتمه صلى الله عليه واله وسلم ايضا اه من البركة في الاشخاص البركة في الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة اه والسلام. ومنها ايضا بركة

00:07:06 - الصالحين

والتبرك بالصالحين يكون عن طريق الانتفاع باعمالهم الصالحة من دعوة وتعليم واحسان ودعاء ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان هذا الانتفاع هل تنصرون وترزقون الا بضعفانكم؟ وقال عليه الصلاة - 00:07:32

سلام انما ينصر الله هذه الامة بضعفانكم بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم. هذه هي بركة الصالحين. يعني بركة الاعمال الصالحة آآ التي يفعلونها حيث تنفع الآخرين بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم وفي رخصة التيمم حينما نزلت الاية بسبب آآ عقد عائشة رضي الله تعالى

عنها آآ قال آآ بعض الصحابة ما هي باول - 00:07:52

ولبركتكم يا ال ابي بكر. لان بسبب عائشة آآ ونسيانها زي العقد وتأخرها نزلت الاية التي فيها رخصة يعني التيمم فهذه من بركة ام

المؤمنين رضي الله تعالى عنها. آآ من بركات الصالحين انه اذا كان هناك صالحون - 00:08:21

اه في المجتمع فان النقم تندفع ببركة الصالحين. حفظة القرآن وخدام القرآن وخدام العلم والعباد والمحسنون. كل هؤلاء آآ المؤمنين آآ وجودهم يمنع نزول اه النعمة والعذاب كما قال الله عز وجل ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم - 00:08:41

تصيبكم منهم معرفة بغير علم. ليدخل الله في رحمته من يشاء. ثم قال تعالى لو تزيلوا لو تمايزوا فبقي الصالحون في فئة وآآ يعني

الآخرون في فئة اخرى لو تزيلوا لو انفصلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليم لكن - 00:09:10

وجود الصالحين هو الذي منع نزول العذاب على من استحققه. وقال تعالى وكان ابوهما صالحا. هذه بركة العمل الصالح الذي ينفع

الابناء وقال في بركة صلاح الاء ايضا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم - 00:09:30

هناك اماكن مباركة الارض كلها مباركة لان الله تعالى قال وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها. يعني هذه اشارة

الى الخيرات العظيمة آآ التي خلقها الله في الارض. من الاماكن المباركة البيت الحرام. منها المسجد النبوي - 00:09:51

والمدينة النبوية المباركة منها المسجد الاقصى. منها المساجد عموما. احب البلاد الى الله مساجدها كما قال النبي صلى الله عليه واله

وسلم. بركة اماكن معينة في الارض كبركة بلاد الشام ونجيناها ولوطا الى الارض التي باركنا - 00:10:12

فيها للعالمين. وفي الحديث اللهم بارك لنا في شامنا. منها بركة مصر. فمصر وصفها القرآن بان اه ارض مباركة حين قال تبارك وتعالى

واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون بني اسرائيل مشارق الارض مصر ومغاربها التي باركنا فيها - 00:10:32

باركنا فيها بالخصب وسعة الرزق ولعل اعظم مظاهر بركة الله على اهل مصر شريان الحياة ايه في مصر وهو آآ نهر النيل الذي هو سيد الانهار. روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال - [00:10:55](#)

البركات في مصر تسع وفي الارض كلها واحدة. طبعاً من البركات في مصر آآ ان مصر شرفت تم بعض الانبياء عليها بل من هم من اولي العزم من الانبياء والمرسلين فالى مصر قدم ابراهيم عليه السلام مع زوجته سارة - [00:11:15](#)

ومعروف قصة محاولة تسلط هذا الجبار على يعني سارة وكيف انها استعازت بالله منه فحماها الله منه فتركها الملك واخدمها هاجر. يعني وهبهم هاجر وهجر كانت آآ يعني آآ مصرية. ولذلك كان ابو - [00:11:35](#)

هريرة يقول حينما يحكي هذه القصة يقول تلك امكم يا بني ماء السماء تلك امكم يا بني ماء السماء. ايضاً قيل في قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قيل هي مصر يحكى انه - [00:11:56](#)

وقد فر يوسف النجار مريم عليها السلام وبالمسيح عليه السلام آآ فرارا من هيرودس الذي اراد ان يقتل المسيح عليه السلام. في مصر ولد موسى عليه السلام وفي البقعة المباركة اه في طور سيناء كلم الله موسى عليه السلام. وايضاً - [00:12:16](#)

شرفت مصر بمجيء يعقوب آآ وابنه يوسف آآ الصديق في القصة المعروفة. ايضاً سهر ابراهيم اه بزواجه من هجر اه وهجر كانت مصرية وصاهر لهم النبي صلى الله عليه وسلم حينما تزوج مارية القبطية التي اهداها اليها - [00:12:38](#)

المقوقس. ويقول صلى الله عليه وسلم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيروط فاستوصوا باهلها خيراً فان لهم ذمة ورحماً. اما بركات مصر الدنيوية فوردت في قوله تعالى كم تركوا من - [00:12:59](#)

جنات وعيون وزروع ومقام كريم. ونعمة كانوا فيها فاكهين. ايضاً ثبت في بركة اليمن كثير من الاحاديث ثبت ايضاً آآ البركة في بعض الازمان كشهر رمضان وليلة القدر والاشهر الحرم ويوم عرفة ويوم الجمعة ويوم - [00:13:18](#)

الاثنين والخميس. من الاشياء المباركة التي آآ بين الوحي الشريف بركتها المطر وشجرة الزيتون وآآ النخيل واللبن والخيل آآ الغنم والسحور وماء زمزم والحجامة آآ نختم بذكر آآ ما يحق البركة. فمما يحق البركة الذنوب كما قال تعالى فاخذهم الله بذنوبهم. وقال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر - [00:13:38](#)

بما كسبت ايدي الناس. ليزيقهم بعض الذي عملوا ولعلمهم يرجعون. وقال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. ويقول صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه - [00:14:08](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اعز واكثر ممن يعملوا. ثم لم يغيروه الا عمه الله تعالى منه بعقاب. مما يحق البركة الربا كما قال تعالى يحق الله الربا ويربي الصدقات. وقال تعالى فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله -

[00:14:25](#)

مما يحق البركة بخس المكيال والميزان. آآ يقول في النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان. فهذا يكون عقوبة على هذه المعصية. منها الحلف الكاذب خاصة في البيع والشراء - [00:14:51](#)

فان الحلف ينفق ثم يحق. ينفق يعني يروج السلعة. فتباع. لانك تخدع المشتري بالايه؟ بالحلف لكنه تنزع منه البركة. تنزع البركة من هذا المال آآ الذي ينشأ عن هذا. يقول صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما - [00:15:11](#)

الم يتفرقا فان صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما. وان كذب وكتم محقت بركة بيعهما مما يحق البركة المال الحرام كما في الحديث كل لحم نبت من السحت فالنار اولى به. اما يحق البركة - [00:15:31](#)

منع الزكاة كما قال في الحديث صلى الله عليه وسلم ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر اي المطر من السماء ولولا البهائم لم منها الفاحشة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم - [00:15:51](#)

الاوراج التي لم تكن في اسلافهم. اما ما يجلب البركة فباختصار شديد هو ما ورد في قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. الصدق في المعاملة كما في الحديث الذي اشرنا اليه فان صدقا - [00:16:11](#)

البائع والمشتري فان صدق وبين بورك لهما في بيعهما. يعني كثر نفع السلعة ونفع الايه؟ الثمن. منها كثرة الاستغفار يقول الله تبارك

وتعالى على لسان نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم [00:16:34](#) اموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا منها آا البر وصلة الرحم كما قال عليه الصلاة والسلام صلة القرابة مثرات في المال محبة في الامل من في الاجل. وقال صلى الله عليه وسلم صلة الرحم تزيد في العمر من من اسباب البركة البكور في طلب الرزق - [00:16:55](#)

انسان يصلي الفجر ويقول الذاكر ثم يخرج لطلب الرزق آا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها في الحديث بورك لامتي في بكورها. فمن خرج باكرا آا الى طلب الرزق او التجارة او الزراعة او الصناعة - [00:17:21](#) او نحو ذلك فانه يبارك له في آا رزقه. كثرة حمد الله وشكره على نعمه. ايضا من اسباب البركة كما قال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم. منها ايضا سخاوة النفس في طلب المال - [00:17:41](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه. ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه. وكان كالذي يأكل ولا يشبع - [00:18:00](#) معنى فمن اخذه بسخاوة نفس اما ان يراد بها الاخذ او يراد بها المعطي ان قلنا الاخذ فيكون معنا فمن اخذه بزخاوة نفس يعني بغير شره ولا الحاح آا ولا سؤال ولا تطلع الى هذا المال - [00:18:15](#)

او فمن اخذه بسخاوة نفس من المعطي يعني من اخذه ممن يدفعه منشراحا بما يعطيه طيب النفس. المعطي نفسه يكون ايه؟ آا طيب النفس بهذا الذي آا يبذله هناك مناسبات اخرى فيها حصول البركة كالاتتماع على الطعام فقد شكى بعض الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا - [00:18:34](#)

نأكل ولا نشبع. قال فلعلكم تأكلون متفرقين قالوا نعم. قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه. من اسباب البركة ونختم بها هذه الكلمة آا الزواج. الزواج سبب من الاسباب التي يحصل بها الانسان البركة باذن الله تعالى. واية ذلك قول الله عز وجل - [00:18:58](#)

وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم. ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله فاذا رغم الزاهر ان من كان فقيرا فلا يتزوج لكن هنا بين الشرع الشريف آا اما اه النكاح من اسباب البركة في الرزق. قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم - [00:19:25](#)

ذكر منهم الناكح يريد العفاف وفي الحديث حق على الله عون من نكح التماس العفاف عما حرم الله تعالى. وقال صلى الله عليه وسلم ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤنة. وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه التمسوا الغنى في النكاح - [00:19:56](#)

ثم ترى هذه الاية الكريمة وينكح الايامى منكم والصالحين من عبادي. القيامة جمع ايم يعني من لا زوج له آا سواء من الرجال او النساء التمسوا الغنى في النكاح. ثم تلى قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم. اشارة الى المجتمع كله ينبغي ان - [00:20:21](#)

على تسهيل النكاح وتيسيره آا لكل من آا فيه ممن آا يحتاجه. وقال عمر رضي الله تعالى عنه عجيبي ممن لا يطلب الغنى في النكاح. وقد قال الله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من - [00:20:41](#)

فضله فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يغني جميع شباب المسلمين من فضله وييسر لهم النكاح والعفاف. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حري بالمسلم الا يهدأ له بال - [00:21:00](#) ولا يكتحل بنوم ولا يهنا بطعام ولا شراب حتى يتيقن انه من هذه الفرقة الناجية - [00:21:17](#)